مساحة خضراء

من أرض صلبة .. إلى الآفاق الرحبة

فؤاد عبدالقادر

■ »الساعة ٦ مساء من الكبة للسينماء نشوف فيلم ليلة عنتر مع عبلة أغنية سودانية قديمة .. كنت أكررها دائماً، كلما تذكرت السودان الشقيق.

وأتذكر معها الأغاني الرائعة، لعدد كبير من المطربين السودانيين محمد دردي، عبدالكريم الكابلي، سيد خليفة وغيرهم من الذين يملكون الموهبة والصوت الرخيم.

إذا كان الأشقاء السودانيون مولعين بالكرة والفنون والتصوف فهناك للأسف شعوب لم تفلح لا بالكرة «الكبة» ولا بالفنون ولا الإعلام .. وليس لها صلة بالثقافة لا من بعيد ولا من قريب كل أنشطتها تقوم على الارتجال والعشوائية.

غياب شامل للتخطيط في حياتها وأنشطتها ومشاريعها لهذا ظلت تلك الشعوب تعيش في جهلها وتخلفها ولا تعرف مصالحها..

إن الأوطان والشعوب لاتنهض ولا تبنى ولا ينصلح حالها إلا بإنسانها المتعلم المثقف الذي يعي ويعرف حقوقه ويفرق بين الحق والباطل والخير والشر والصح والخطأ.

إن التعليم والثقافة والعلوم هو السلاح بيد الإنسان ليبني حاضره ومستقبله .. هو السلاح القوي البتار الذي يجعله ينطلق من الأرض الصلبة .. إلى الآفاق الرحبة .. إننا في عصر كل ما فيه يتغير ويتطور .. عصر الذرة والاتصالات عبر الأقمار الصناعية .. عبر الكمبيوتر والانترنت والقنوات التلفزيونية الفضائية .. عبره أصبح العالم قرية قرب البعيد.. عصر الأقوياء. والشعوب الخامدة غير المتطورة ليس لها موقع قدم..

أنا لا أتصور أن هناك فرداً أو أفراد لا يزالون يعيشون في القرون الوسطى عصر غير عصرهم وفي زمن غير زمنهم .. ويفكرون بعقلية ماقبل التاريخ والحضارة التي أقامها الإنسان».

القنـــــاع.. نظرة في المفهوم

عبدالله حمود الفقيه

■ يربط الدارسون القناع في مراحله الأولى باستخدام الإنسان البدائي له كوسيلة من وسائل مواجهته للطبيعة كارتدائه جلد حيوان ما،كما ارتبط بالإنسان البدائي – أسطورياً – فيما سمي بأقنعة الموت التي كان يعتقد « أن بوسعه ولوج عالم الأموات عن طريقها»(١)، ثم ارتبط – بعد ذلك – بالطقوس الدينية، منتقلاً إلى المسرح، الذي استخدمه بطرق شتى، لعلها تعود – في معظمها – إلى تنكر الممثل وتأديته أدواراً مختلفة لشخصيات متعددة عن طريق ارتداء القناع، ولتداخل الأجناس الأدبية، فقد انتقل القناع إلى عالم الشعر في مسيرته الرمزية والتجديدية، فاستخدمه الشعراء في قصائدهم عن طريق استدعاء التراث وتوظيفه بما يخدم النص جمالياً ودلالياً، ونظر له النقاد ودارسو الأدب في كتبهم، وحاول الكثير منهم تطبيق هذا المفهوم على قصائد الشعراء المعاصرين لمعرفة كيف وظف هؤلاء الشعراء هذه التقنية الحديثة، والملاحظ أن مفهومه عندهم لم يكد يختلف كثيراً عن مفهومه في المسرح، إذ يجتمعون – أو يكادون– في نقطة كون القناع الوجه الآخر للمؤلف– إن صح التعبير– ولك أن تأخذ لذلك أمثلة شوارد من أقوالهم فيه، فالقناع لى الدكتور جابر عصفور: «غالباً ما يتمثل في شخصية من الشخصيات تنطق القصيدةُ صوتها، وتقدمها تقديماً متميزاً يكشف عالم هذه الشخصية، في مواقفها، أو هواجسهاأو تأملاتها أو علاقاتها بغيرها، فتسيطر هذه الشخصية على قصيدة القناع، وتتحدث بضمير المتكلم، إلى درجة يخيل إلينا –معها– أننا نستمع إلى صوت هذه الشخصية، ولكننا ندرك –شيئاً فشيئاً– أن الشخصية في القصيدة ليست سوى «قناع» ينطق الشاعر من خلاله»(٢)

وينقل الدكتور حاتم الصكر عن مجدي وهبة في معجمه الأدبي تعريفه لقناع المؤلف persona ومنه قوله:» يكون □أي القناعO في أغلب الأحيان هو المؤلف نفسه، (...) □ وتوظيف الشاعر للشخصية في أدبه O، ليس سوى مظهر من مظاهرشخصيته الكاملة»(٣)، إذ « ينسحب الشاعر من النص، ليخلي مساحته لأنا أخرى، يظل على مبعدة منها ظاهرياً أو أدائياً، لكنه في الواقع يتطابق معها إلى حد التلاشي الصوتي والوجودي والنحوي في هيئة النص وتشكيله النهائي»(٤)، إنه « مظهر لازدواج المرسل في الرسالة الشعرية»(٥)

والمفهوم على ذلك قائم على فكرة التنكّر وتقمص الشخصيات، ما جعله مرتبطاً بالدرامية والسردية في النص الشعري خصوصاً، والنص بشكل عام.

والقناع –لديهم– غالباً ما تمثله شخصية تاريخية كصقر قريش، والحلاج وغيرها من الشخصيات الموجودة حقيقة في التاريخ، أو أسطورية من النماذج العليا،وقد يخترعها الشاعر بما تملي عليه مخيلته وقدرته الإبداعية، ويلبي غرضه من النص. ويقوم القناع بدور « وسيط يتيح للشاعر أن يتأمل ذاته في علاقاتها بالعالم «(٦)فتبطئ من تدفّق الذات في النص، إضافة إلى تخفيفها من حدّة المواجهة المباشرة بين الشاعر والقارئ، وهو ملجأ الشعراء المحدثين للابتعاد عن الغنائية والمباشرة والتقريرية، وقد يختبئ الشاعر وراء قناعه « ليعبر عن موقف يريده، أو ليحاكم نقائص العصر الحديث من خلالها (...) وهم يتفنّنون في اتخاذ القناع للتعبير عن ذواتهم»(٧).

كما أن القناع يتجلى بوصفه وسيلة لاقناص الواقع، للمساهمة في تغييره كما يقر الدكتور جابر عصفور، ويرتبط بموقف الشاعر المعاصر من التراث كما يرى الدكتور حاتم الصكر(٨).

والحديث عن القناع مشوب بقلق في تحديده ورسم الجوانب الأساسية المميزة له، فقد تجد من يربطه بالتناص، وإن ظل يدور حول كونه الوجه الآخر للناص، كما فعل حاتم الصكر في مرايا نرسيس، وهناك من يقرنه بالاستعارة، جاعلاً منه استعارة موسعة؛ إذ تلتقي الاستعارة القناع في كون كلٍ منهما مكوناً من ركنين أساسين: المشبه والمشبه به في الاستعارة، والشاعر وشخصيته في القناع، بيد أنّ القناع مكوّن من ارتباط، أو علاقة صوتي الشاعر والشخصية معاً، كما هو الحال لدى جابر عصفور، فالقناع لديه ملتقى لصوتين رئيسين هما صوت الشاعر وصوت الشخصية، بينما تتبادل فيه ثلاثة أصوات عند حاتم الصكر: «صوت الشاعر المقصي طواعية بأناه الرائية (...)، إفساحاً لصوت راوٍ يتقمصه، وينقل صوتاً ثالثاً هو صوت الشخصية الرمزية الأسطورية المقنعة»(٩).

وإن كان القناع تقنية، أو أداة من أدوات الشاعر، فعليه مراعاة عدم الوقوع في العيوب التي تقلب السحر على الساحر، فتقلل من قيمة القناع في العمل الأدبي، ومن تلك العيوب ما ذكره الدكتور إحسان عباس بقوله: «رقة الحاجز بين الأصل والقناع، تضع هذه الدرامية في أبسط حالاتها، كما أنّ حضور الأصل باستمرار، من وراء الستار يقلل التنوّع في الأقنعة على اختلاف أسمائها»(١٠)، وبنى على ذلك أحكامه على البياتي في توظيفه أبي علاء المعري برقة القشرة الدرامية في النصّ.

ويضيف حاتم الصكر إلى تلك العيوب « اختيار أقنعة مؤلفة بشكل انتقائي غريب، حتى يتجاور الصوفي والدنيوي، والثوري والمحافظ، وربما الشيء وضده،(...) وافتقاره إلى ما هو تاريخي»(١١).

وللقارئ أن يضع بعد ذلك بعض الأسئلة في ما قيل عن عن القناع، فهل القناع الشاعر؟! أو بالأحرى صدى صوته؟! أم أنه العلاقة بين العلاقة بين الشاعر والشخصية الأسطورية في النص؟! ثم إذا خلا النص من تقنية القناع هل سيفقده ذلك دراميته وإيحاءاته ويصبح (فظاً عليظ القلب)، ينفض من حوله المتلقي ويمقته؟! أبالضرورة أن يعبر القناع عن الشاعر الذي يختفي وراءه؟! وهل بالضرورة يعبر الشعر عن الذات الشاعرة، أم أنه تشكيل للعالم باللغة؟ لم لا يكون القناع أدخل في مفهوم التناص كونه تقنية أسلوبية يتوسل بها المبدع لإنتاج أدبية النص؟!

وهذه وسواها أسئلة يظن الطالب أنها بحاجة إلى الإجابة عنها من خلال وقفة دقيقة ومتفحصة للنصوص الأدبية ولغتها.

الهوامش:

(١) القناع في المسرح، مقال للدكتور نديم معلا – مجلة الكويت، العدد٢٧٨، ديسمبر ٢٠٠٦، ص١٠٢

(٢) أقنعة الشعر المعاصر –مهيار الدمشقي: جابر عصفور، فصول مج١،ع٤، يوليو١٩٨١م ص١٢٣

(٣) مرايا نرسيس، الأنماط النوعية والتشكيلات البنائية لقصيدة السرد الحديث، د. حاتم الصكر، مؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، ص١١٦

(٤) نفسه: ص١٠٦

(٥) نفسه ص١١٧ عن صلاح فضل : أساليب الشعرية المعاصرة

(٦) أقنعة الشعر المعاصر: إحسان عباس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط٢،ب–ت

(٧) اتجاهات الشعر العربي المعاصر: إحسان عباس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط٢، ب– ت

(٨) مرايا نرسيس: ص١٠٦، سابق

(٩) نفسه، ص١٢١

(١٠) اتجاهات الشعر العربي المعاصر: إحسان عباس، مرجع سابق ، ص١٢٢

(١١) مرايا نرسيس، سابق ، ص٧٢

السَّحاب

أحمد الطرس العرامي

السّحاب:
المواعيد
ناشبة في ضفيرة هذا المساء،
القصيدة
تنزف أقمارها
وتعضُ على شفة البرق،
باب المتى
حائطٌ مائلٌ
مطرٌ آيلٌ للسقوط
عواءٌ تعثر بالريح،
ريشُ الحنين تطاير،
سقف الغدِ
المتجمدِ
ذابْ.
○○○
السّحاب:
كوة
في جدار السماء المريضة،
باب الصدى المتواتر،
جرح المدى،
راية رثة
في أعالي الهباء،
تراب الفتوحات،
منديل أرملة
جفقته المرائي الكسولة ،
وَ
قٍ
عٍ
التناص
على مَدخل القبر،
أحلام من رحلوا
علقت خلفهم
صدئت مثلهم
فوق رفِ الغياب.
×××
السّحابْ:
حفنةٌ من رماد الأساطير باهتة
شاعر
(ضاع في الأفق خاتمه)،
محنةُ الاستعارة
وهي ترتق جرح الفضاء
بأمعائها،
الكنايات
منشورة في حبال أفاعي البروق،
القصيدة
مسكوبة حجراً في إناء الخليل
ومسفوحة
كالسراب.
○○○
السّحاب:
المتاهات
موهومة بالتشكل،
صحراء
فوق عصا الريح،
رقمٌ وحيدٌ
تكلس في خانة الأفق،
ظلٌ مشى وحده
–تائها–
بعد أن فارق الأصل،
مرآةُ ماء تآكل في سرّه
تحت جلّد النهارات،
فوضى زفير الكلام،
خيول
ترجل أصحابها،
صيحة
نسيت
دربها،
شاطئٌ
ثمل،
موجةٌ
شـ ـردت،
وطن عابرٌ
مرّ
مرّ الـ سّـ حابْ.

اليوم.. الإعلان عن القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية

● تعلن هيئة جائزة الرواية العربية، «البوكر العربية» اليوم الأربعاء في الحادية عشرة صباحًا بالقاهرة، عن القائمة القصيرة للروايات المرشحة للفوز بالجائزة والإعلان عن أسماء أعضاء لجنة التحكيم، على أن يعقد في تمام الساعة السادسة مساءً، من نفس اليوم، بقصر الأمير طاز لقاء مفتوح مع أعضاء لجنة التحكيم لمناقشتهم حول الروايات الست المرشحة في القائمة.

وكانت الجائزة قد أعلنت في نوفمبر الماضي عن القائمة الطويلة التي تتنافس على الجائزة في دورة العام ٢٠١٢ وتضم ١٣ رواية، تم إختيارها من بين ١٠١ رواية مشاركة من ١٥ بلداً تم نشرها في الأشهر الاثنى عشر الماضية.

وينتمي الكتاب الثلاثة عشر المرشحون للقائمة الطويلة من سبعة بلدان عربية مختلفة، حيث تناصفت كل من مصر ولبنان ثمانية كتاب، وتوزع باقي الكتاب على كل من الأردن وسوريا والعراق والجزائر وتونس، وتسلط عدد من الروايات الضوء على الحرب اللبنانية، فى حين تتناول روايات أخرى مواضيع شائعة مثل التشرد على وتيرتين سواء من فقدوا أحبة فى صغرهم أو المغتربون العرب، إضافة إلى التحديات التي يواجهها الناس في إعادة اكتشاف الجذور والبحث عن الهوية.

ومن الروايات التي تم اختيارها للقائمة الطويلة لدورة العام ٢٠١٢، هي رواية «النبطي» للروائى يوسف زيدان والذي فاز بالجائزة العالمية للرواية العربية عام ٢٠٠٩ عن روايته «عزازيل»، كما ينضم إليه فى القائمة ثلاثة كتاب آخرين ترشحوا للقائمة القصيرة في دورات سابقة للجائزة وهم جبور دويهى الذى وصلت روايته «مطر حزيران» لدورة العام ٢٠٠٨، والحبيب السالمى الذي ترشحت روايته «روائح مارى كلير» لدورة العام ٢٠٠٩، وربيع جابر الذي ترشحت روايته «أمريكا» لدورة العام ٢٠١٠، فى حين تم ترشيح رواية الكاتب عز الدين شكرى فشير «غرفة العناية المركزة»، للقائمة الطويلة للعام ٢٠٠٩.

وتضم روايات القائمة الطويلة ٢٠١٢، بما فى ذلك أسماء المؤلفين مدرجة حسب الترتيب الأبجدي، ما يلي: «سرمدة» لمؤلفها السورى فادى عزام، وصادرة عن دار ثقافة للنشر، «تبليط البحر» للبناني رشيد الضعيف عن دار رياض الريس، و«شريد المنازل» للبنانى جبور الدويهى عن دار دار النهار، «دروز بلغراد» للكاتب اللبنانى ربيع جابر عن المركز الثقافي العربي، و«عناق عند جسر بروكلين» للكاتب المصري الدكتور عز الدين شكري فشير عن دار العين، «العاطل» للمصري ناصر عراق عن الدار المصرية اللبنانية، ورواية «دمية النار» للكاتب الجزائري بشير مفتى عن منشورات الاختلاف، ورواية «تحت سماء كوبنهاغن» للعراقية – الدنماركية حوراء النداوى والصادرة دار السّاقي، و«حقائب الذاكرة» لمؤلفها اللبناني شربل قطّان وصدرت عن دار نوفل، ورواية «كائنات الحزن الليلية» للمصري محمد الرفاعى، عن دار ميريت، ورواية «نساء البساتين» للتونسي الحبيب السالمى، وصدرت عن دار الآداب، «رحلة خير الدين العجيبة» للأردني إبراهيم زعرور وصادرة عن دار فضاءات، و«النبطي» للمصري الدكتور يوسف زيدان وصدرت عن دار الشروق.

اليوم على قاعة بيت الثقافة بصنعاء:

اتحاد أدباء صنعاء يفتتح برنامجه الثقافي باستضافة وزير الثقافة

الثورة/ جميل مفرح

إيذانا بتدشين برنامجه الثقافي للعام الحالي ٢٠١٢م يستضيف اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء اليوم في الساعة الثانية عشرة ظهراً الدكتور عبدالله عوبل وزير الثقافة في لقاء تشاوري مفتوح مع الأدباء والمثقفين والمعنيين بالعمل الثقافي يتم خلاله مناقشة العديد من الموضوعات والقضايا المتعلقة بالشأن الثقافي.

وفي اللقاء الذي يحتضنه بيت الثقافة بصنعاء يطلع الأخ الوزير على أهم وأبرز الهموم والمشكلات الثقافية التي يطرحها المثقفون والأدباء والفنانون والمعنيون بالعمل الثقافي ويناقش معهم سبل معالجتها ويستمع إلى ما ستقدم إليه من آراء ومعالجات ومقترحات من قبل الحضور كما يناقش معهم سبل ووسائل التعاون بين الوزارة وبين المنظمات والمؤسسات والاتحادات المعنية للنهوض بالعمل الثقافي والإبداعي على مستوى الساحة الوطنية من أجل تحديد حيوية وإنتاجية المشهد الثقافي الذي يزخر بمفردات ملكات ثقافية وإبداعية ثرية ومتميزة يحتاج تجسدها وتفعيلها والاستفادة من مخرجاتها إلى تعاون مستمر بين مختلف الجهات المعنية كمؤسسات وكيانات وأيضا كأفراد بالنسبة للمثقفين والمبدعين في مختلف المجالات والفنون الثقافية.

إصدارات ثقافية

القصيدة العصرية

● صدر حديثاً كتاب جديد للشاعر والناقد اللبناني شربل داغر بعنوان «الشعر العربي الحديث.. القصيدة العصرية»، وجاء الكتاب الصادر عن دار «منتدى المعارف» في بيروت في ٦٠٧ صفحات من القطع الكبير.

يكشف هذا الكتاب حسب المؤلف «عن مرحلة مغيبة في تاريخ الشعر العربي، بل عن أولى مراحل التجديد الشعري. فقد تبدلت القصيدة في مستوياتها البنائية المختلفة، ابتداء من ستينيات القرن التاسع عشر، ودخلت في مدار جديد، غير «عمود» الشعر العربي القديم، ما اجتمع في تسمية «الشعر العصري»، في بيروت وحلب ودمشق والقاهرة وبغداد وتونس وغيرها. وهو ما يمكن أن نستدل به بهذه الكلمات التي قالها المعلم بطرس البستاني في «خطبة في آداب العرب»، في بيروت، عام ١٨٥٩، عن «رائد» هذا التجديد الشعري، خليل الخوري «كأني به (خليل الخوري) واقفاً على شاطئ البحر الكبير، الفاصل بين العالم القديم والعالم الجديد، يستشرف تارة على الجديد، ويلحظ أخرى إلى القديم، ولدى انتشار ديوانه الموسوم بـ«العصر الجديد»، الذي أفرغ فيه الشعر القديم في قالب جديد، يتضح المعنى المقصود. هلال الآداب الذي ولد في أواسط الجيل (القرن) التاسع عشر سيصير بدراً». هذا الكشف الدراسي يعيد النظر في التاريخ الشعري، والإنسان في النص والتاريخ. وكشف داغر، في حفل إطلاق الكتاب في «معرض بيروت العربي والدولي الخامس والخمسين للكتاب»، في العاشر من ديسمبر من سنة ٢٠١١، أن كتابه هذا هو الجزء الأول في مراجعة واسعة لمراحل الشعر العربي الحديث والثقافي، بما فيه التاريخ الحضاري لـ«عصر النهضة»، منطلقاً من مراجعة خطاب «الحداثة» نفسه، ومتوصلاً إلى تعيين أسمائها ومعانيها وتحققاتها وإنجازاتها الأولى في عالم العربية. كما يُسلط الضوءَ على شعراء وتجارب نقلت الشعر من القصيدة إلى الكتاب، ومن البلاط والمجالس إلى القارئ، ومن السلطان إلى «الوطن»، ومن الأنواع والأغراض الشعرية إلى موضوعات و«مواقف» متفاعلة مع الزمن الجاري: زمن التمدن. وهي كشوفات وتحققات مختلفة، توسلت المقاربات التاريخية والاجتماعية، كما أخضعت القصيدةَ العصرية لقراءة تحليلية تناولت أبنيتها العروضية والنحوية والمضمونية، بما أظهر قواعد نشأتها، وأسسَ التجديد اللاحق ومعالمَه في شعر القرن العشرين.

يتوزع الكتاب في «مدخل» بعنوان «الحداثة بين التولد والابتداع»، وفي ثلاثة أقسام: «الأدب والخطاب»، و«الشعر والعصر»، و«أبنية القصيدة العصرية»، فضلاً عن «خاتمة مفتوحة». ويتعين القسم الأول في ثلاثة فصول: «الكتاب، الأدب والقارئ»، و«الشعر، حسب التاريخ»، و«الشعر، حسب النقد». أما القسم الثاني فيتألف من فصلين: «من الشعراء الديوانيين»، و«إلى الشعراء العصريين». ويتوزع القسم الثالث والأخير في ثلاثة فصول: «مثول القصيدة»، و«بين الوزني والنحوي»، و«من العمود إلى الشاعر».

يستكمل شربل داغر، في هذا الكتاب، إعادة النظر التاريخي والتحليلي في ما أسماه: «الدورة الثقافية المستجدة»: يستكملها هذه المرة في الشعر، بعد اللغة والروايَة في كتب سابقة، بما يكشف عن المنظور العام الذي سلكته الكتابة العربية صوب أفق جديد للمعنى

جريدة الفنون تحتفي بمئوية محفوظ

الكويت – احتفت جريدة الفنون الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في عددها الجديد بمرور مئة عام على ميلاد عميد الرواية المصرية نجيب محفوظ متضمنة ملفا خاصا بهذه المناسبة.

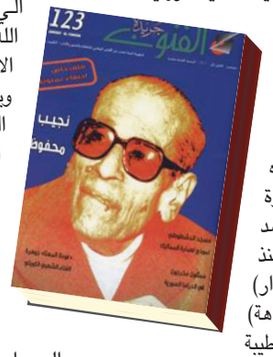

ويستعيد الملف عطاءات الاديب الراحل الحاصل على جائزة نوبل للآداب ومشواره مع فن الرواية وتخليده للحارة المصرية وكفاح المصريين ضد الاحتلال والتخلف والجهل منذ روايته الاولى (عبث الاقدار) انتهاء ب(احلام فترة النقاهة) مرورا ب(رادوبيس وكفاح طيبة وخان الخليلي والقاهرة الجديدة وزقاق المدق وبداية ونهاية ثرثرة فوق النيل وحديث الصباح والمساء واصداء السيرة الذاتية) وغيرها من رواياته الشهيرة.

وجاء في الملف ان محفوظ «ولد عام ١٩١١ في زمن المخاض الفكري حين كانت مصر تبحث عن ذاكرتها ومستقبلها فاختار الكلمة سلاحا لمحاربة الاحتلال وقوى الجهل والتخلف ولم تهن له عزيمة ولم توقفه طعنات الغدر التي تلقاها عام ١٩٩٤ وكادت تؤدي بحياته بل بقي شامخا حتى وفاته عام ٢٠٠٦ « .

وضم العدد الجديد من (جريدة الفنون) مجموعة من الموضوعات الادبية والثقافية والفنية المتنوعة والمتميزة ففي باب (التشكيل) تقص ثلاث فنانات هن أميرة بهبهاني وشروق أمين وسوزان بوشناق حكاياتهن مع اللوحات بينما يطرح موضع آخر تساؤلا «هل يموت فن البورتريه» خاصة مع دخول المقتنيات الحديثة وبرامج معالجة الصور.

ويقدم باب (العمارة) اطلالة مسجد الدشطوطي الكائن في حي باب الشعرية بمدينة القاهرة الي بني عام ١٥١٨ حاملا اسم أحد اولياء الله الصالحين وهو نموذج للعمارة العربية الاسلامية.

ويحتفي العدد في باب (الموسيقى) بالفنانة الكويتية الراحلة عودة المهنا التي اثرت الساحة الفنية بالغناء الشعبي على مدار ٧٠ عاما واطلق عليها لقب «جوهرة الغناء الشعبي» ويتطرق في موضوع آخر الى المقدمات والنهايات الموسيقية او ما يطلق عليه «تتر» المسلسلات متناولا الاعمال التي عرضت في شهر رمضان الماضي.

وفي باب (السينما) يتطرق الى قضية الحوار في الفيلم السينمائي بوصفه المعالج الموضوعي للصورة السينمائية وينتقل الى موضوع آخر عن اتجاه بعض الممثلين السوريين الى الاخراج متسائلا «هل هي ظاهرة ايجابية وقيمة مضافة أم هروب من التمثيل».

«ستة أيام لاختراع قرية»

● صدر للروائي علي عباس خفيف عمله الروائي الثاني تحت عنوان "ستة أيام لاختراع قرية" عن دار أزمنة في عمّان، وسبق لعباس خفيف أن أصدر روايته الأولى بعنوان "عندما خرجت من الحلم" عام ٢٠٠٦ ومجموعة قصصية تحت عنوان "منزل الغبار" عام ٢٠٠٨، وروايته "ستة أيام لاختراع قرية" التي تقع في ١٠٩ صفحات من القطع المتوسط محاولة جادة لامتزاج الخيالي بالواقعي.

حاول علي عباس خفيف أن يخلق عالماً مصنوعاً من الخرافة بطريقة مغرقة بالواقعية عبر صديقه "الروائي" ناصر قوطي، وبذلك يخلق عباس خفيف صورة مغايرة تبدو واقعية من عالم متخيل عبر حكاية صبي في الثامنة أو العاشرة من العمر والذي يطلق عليه ناصر قوطي "صبي مفكرة الأحلام".

يدخل علي عباس خفيف عالم روايته المشحونة بالعاطفة من خلال طرائق وثائقية أصبحت أسلوباً جديداً في كشف تداخلات الحكاية الغامضة، إلا أنه وفي الآن نفسه لم يسلك – الروائي – تلك الطرائق التقليدية، بل جاء مصحوباً بشهود أحياء وهم الروائيون الذين يناصرونه السرد والذين أطلق عليهم "شياطين السرد" لا بوصفهم أبطالا، بل لكونهم شواهد على ما يحدث في نصه الروائي "ناصر قوطي وقصي الخفاجي وضياء الجبيلي" وجميعهم قصاصون يخاتلون القاص نفسه في إدارة حكايته.

ويبدو أن الرواية / الوثيقة طريقة فنية لإدارة الحكاية، يحاول الروائي عباس خفيف أن يعتمدها عبر شهود على وجودها الواقعي، وكأن الروائي يريد من كل ذلك أن يتبع حكاية الصبي "بريس" في توثيق أسرار قرية "بيت سنحه" في دفتر الكتاتيب العتيق الذي أخذه من "مُلاّ معشوق" حين أرسلوه ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة على يديه، وهو الدفتر الذي أطلق عليه فيما بعد "مفكرة الأحلام".

يجعل علي عباس خفيف صديقه الروائي ناصر قوطي مؤلفاً ثانياً داخل روايته "ستة أيام لاختراع قرية" ما دامت أوراق الفتى "بريس" قد وقعت بيدي قوطي حيث صاغها رواية حملت ذات الاسم الذي أطلقه بريس على الأصل "مفكرة الأحلام"، والتي تتحول عند عباس خفيف إلى "ستة أيام لاختراع قرية".

ويبقى أن علي عباس خفيف يخالف العدد الأسطوري "سبعة" في عنوان الرواية، وبذلك يخرج عن المألوف منذ عتبة نصه، إذ أنه لا يهمه أن يتتبع الأيام الستة، بل عليه أن يقدم تقنية فنية لاحتواء شخوصه عبر مقدمة بلا اسم، ثم مفكرة الأحلام ويتبعها بـ"اختراع قرية" وبعدها يدخل في الأيام الستة "عين النهر" و "عين الذئب" و "عين مولود جديد" و "عين الجسر" و "عين النعاس"، وأخيراً "يوم اخترعنا المقبرة".

رواية "ستة أيام لاختراع قرية" نص حكائي يعيش بين الحلم والواقع، بين التاريخ واللاتاريخ، بين الوثيقة والخيال، بين شهود الإثبات وشهود النفي، إنها محاولة جادة لخلق عالم من الأسطورة في الوثيقة.

أخي المواطن
أختي المواطنة

تعدد جرعات التحصين ضد شلل الأطفال يعزز مناعة أطفالك ويؤمن لهم رصيداً لا ينفد.

الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال - الجولة الثانية - من منزل إلى منزل لجميع الأطفال دون سن الخامسة، في الفترة» 9-11 «من يناير 2012 م.